

أسماء أمراء الإدارسه

1. إدريس (الاول) بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (172-177هـ/788-793م).
2. إدريس (الثاني) بن إدريس الاول (177-213هـ/793-838م).
3. محمد بن إدريس الثاني(213-221هـ/828-836م) حم (فاس) حاضرة الامارة.
4. عمر بن إدريس الثاني (213 هـ - ؟ ، 828 - ؟) حكم بلاد صنهاجه (عماره).
5. حمزة بن إدريس الثاني (213 هـ - ؟ / 828 - ؟) حكم وليلي وأعمالها.
6. يحيى بن إدريس الثاني (213 هـ - ؟ / 282 - ؟) حكم أصيلا والعرائش (بلاد زواغة).
7. عبد الله بن إدريس الثاني (213 هـ - ؟ / 828 م - ؟) حكم اغمات وبلد تغمس وجبال المصامدة وبلاد لمطة والسوس الأقصى.
8. القاسم بن إدريس الثاني (213 هـ ؟ / 828 م - ؟) حكم سبته وطنجة وقلعة حجر النسر وهسكوره وتبطاون.
9. عيسى بن إدريس الثاني (213 هـ - ؟ / 828 م - ؟) حكم مكانسه وتادلا وبلاد فازاز.
10. داود بن إدريس الثاني (213هـ-؟/828م-؟) حكم بلاد هواره وتسول وفازي وقبائل مكناسه وغياته.
11. علي الاول بن محمد الملقب (حيدره) (221-234هـ/836-849م).
12. يحيى (الثاني) بن يحيى الاول (؟ - ؟ / ؟-؟).
13. علي (الثاني) بن عمر بن إدريس الثاني (؟ - ؟ / ؟-؟).
14. يحيى الثالث بن القاسم بن إدريس الثاني الملقب (العدام؟) (؟ - ؟ / ؟-؟).
15. يحيى (الرابع) بن إدريس بن عمر (292-310هـ/904-922م).
16. الحسن الحجام بن محمد (310-313هـ/922-925م).
17. كنون بن محمد بن القاسم (؟ - ؟ / ؟-؟).
18. أبو العيش أحمد (337-343هـ/948-954).
19. الحسن بن كنون (334-364هـ/974-974).

ملاحظة : كان أولاد إدريس الثاني الصغار (إدريس وأحمد وجعفر وعبيد الله) بكفالة جدتهم كنزة فلم يحكموا.

3- الإدارة 172-375هـ/778-985م

نشوء الإمارة

ينتسب الادارسة الى إدريس بن عبدالله بن الحسن بن ابي طالب(عليه السلام) الذي فر من وقعة فخ بالقرب من مكة سنة 169هـ بصحبة مولاه راشد باتجاه بلاد المغرب التي وصلها بمساعدة من واضح صاحب بريد مصر حيث استقر به المقام في مدينة ويلي سنة 172هـ عند اسحاق بن محمد بن رئيس قبيلة أوربة البرانسية. وفي سنة 173هـ انتهى الى تلمسان حيث بايعه اميرها محمد بن حزر وأسس بها مسجدا لكن يد هارون الرشيد بعد ان فشل قائده روح بن حاتم في غزوه لمناطق النفوذ الادريسي نالت من إدريس الأول بواسطة سليمان بن جرير الشماخ الذي استطاع التسلل الى حاشيته ودس السم اليه في غياب راشد عنه سنة 177هـ ونال بذلك مكافأة الرشيد له بأن عينه عاملا على بريد مصر .

أبرز أمراء الادارسة

ترك أدريس الاول خلفه جنينا في بطن زوجته كنزه الذي اسمته بعد ولادته باسم ابيه (ادريس بن ادريس) وتربى تحت رعاية راشد حتى بويع سنة 188هـ- هي السنة التي اغتيل فيها راشد بدسياسة من ابراهيم بن الاغلب لذا تميز عهده بالخصائص الاتية:-

1- انه اتخذ العرب الوافدين عليه بطانه له فعين عمير بن مصعب الازدي الملقب بالملجوم وزيرا له وعبدالله بن مالك المخزومي كاتباً وعامر القيسي قاضياً .

2- صالح الامير ابراهيم بن الاغلب... وطلب منه ملتصا أن يتركه وشأنه فاستجاب ابن الاغلب لطلبه بعد ان أدرك ان الادارسة قد اسهموا اسهاما فاعلا في خدمة العالم الاسلامي من حيث انهم ثبتوا افراد القبائل المغربية المحلية على الاسلام.

3- ظلت قبيلة اوربة مخلصه ووفية للادارسة على الرغم من ميل زعيمها اسحاق بن محمد الاوربي الى الاغلبة وتامره معهم ضد ادريس .

4- بناء مدينة فاس: بعد ان ضاقت مدينة ويلي بالسكان ولاسيما بالوافدين عزم ادريس بن ادريس على الانتقال الى مدينة جديدة وفي سنة 192هـ شرع ببناء مدينة فاس التي اشتقت اسمها من مصادر مختلفة منها انه قيل ان ادريس الثاني ابتدا بحفر الاساس بفأس ذهبية فسميت المدينة فأسا وقيل وجد في الحفير فأسا اثريا كبيرا من الذهب كما قيل ايضا ان مدينة قديمة كانت تقوم في هذا الموضوع اندثرت قبل مئات السنين كان اسمها (ساف) فسميت المدينة على هذا الاسم مقلوبا ولما اتم بينائها امر الناس بالانتقال اليها وغرس الزروع والاشجار ثم اقام سورها وانزل الوافدين عليه من الاندلس بالعدوة الشرقية التي سميت (بعدوة الاندلس) وانزل الوافدين عليه من القيروان بالعدوة الغربية وسميت (بعدوة القرويين) وقد اصبح لهاتين العدوتين شأن كبير في تاريخ المدينة السياسي والاجتماعي والثقافي.

هذا يعني ان بناء مدينة فاس بدا في عهد ادريس الاول سنة 172هـ في الموضع الذي تقوم عليه عدوة الاندلسيين وان ابنه ادريس الثاني أسس عدوة القرويين سنة 192هـ في غرب مدينة ابيه وعلى الضفة اليسرى من وادي فاس في الموضع المعروف بدار القيطون .

كان لبناء فاس دور كبير في دعم امارة الأدارسة وارسائها من الناحيتين السياسية والعسكرية فقد اتخذوها منطلقاً لجيوشهم التي اعدوها لمحاربة البربر الوثنيين في منطقة نفيس وبلاد المصامدة يمكن القول ان إدريس الثاني هو المؤسس الحقيقي لإمارة الأدارسة وعهده يمثل حقبة الازدهار والعظمة لهذه الامارة . توفي سنة 213 م خلفاً بعده اثني عشر ولداً ذكراً وقد عهد بأمر البلاد الى ابنه الاكبر محمد الذي قسم بدوره إدارة الإمارة بين اخوته بإشارة من جدته كنزة واختص هو بحاضرتة مدينة فاس التي اصبحت مركزاً سياسياً احتل شهرة مرموقة في جميع انحاء العالم الاسلامي . لكن الامارة لم تهنأ بالاستقرار وبالعظمة التي بلغت في عهد ادريس الثاني سوى مدة قصيرة جدا لم تزد على ربع قرن شملت على وجه التحديد مدة محمد بن ادريس (ت 221 هـ) وابنه يحيى بن محمد بن ادريس الذي شهدت فاس في عهده ازدهارا واضحا في العمران . غير ان اعلى بني ادريس ملكا واعظمهم سلطانا هو يحيى بن ادريس بن عمر بن ادريس 292 هـ الذي كان فقيها عالما بالحديث . ومعروف ان في عهد يحيى بدأت إمارة الادارسة تتعرض الى خطر العبيديين ففي سنة 305 هـ انهزم جيش الادارسة امام جيش العبيديين فاضطر يحيى ابن ادريس بن عمر الى طلب الصلح على مال يؤديه للعبيديين ومبايعتهم . فجرد من اعماله واملاكه وتركت له فاس ليكون اميرا عليها . ولكن هذا الصلح لم يستمر طويلاً . وقد تم إجلاء بعض الادارسة عن مدينة فاس ونفيهم الى مدينة حجر النسر (الحجر) والاستيلاء على عدوة الاندلسيين سنة 375 هـ وفي حجر النسر تعرض الادارسة الى ضغوط الدولة الاموية بالأندلس نهاية وفي سنة 375 هـ كانت نهاية الامارة الادريسية في بلاد المغرب .

أسماء أمراء الأغالبة وسني حكمهم:

1. إبراهيم بن الأغلب بن سالم التميمي (184-196هـ / 800-811م).
2. أبو العباس عبد الله بن إبراهيم (196-201هـ / 811-816م).
3. زيادة الله بن إبراهيم (201-223هـ / 816-837م).
4. أبو عقاب الأغلب بن ابهرامي (223-226هـ / 837-840م).
5. أبو العباس محمد الأول بن أبو عقاب (226-242هـ / 840-856م).
6. أبو ابراهيم أحمد بن محمد (242-249هـ / 856-863م).
7. أبو محمد زيادة الله الثاني بن أحمد (249-250هـ / 863-864م).
8. أبو الغرائيق محمد الثاني بن زيادة الله (250-261هـ / 864-875م).
9. إبراهيمي الثاني بن محمد (261-289هـ / 875-902م).
10. أبو العباس عبد الله الثاني بن إبراهيم (289-290هـ / 902=903م).
11. أبو مضر زيادة الله الثالث بن عبد الله (290-296هـ / 903-909م).

4-إمارة الاغالبة (184-296هـ / 800-908م)

ينتسب الاغالبة الى الاغلب بن سالم بن عقاب بن خفاجة التميمي . ومؤسس هذه الامارة هو ابراهيم بن الاغلب الذي اختلفت الروايات التاريخية حول الطريقة التي توصل من خلالها الى السلطة وتأسيس إمارة وراثية نالت شرعيتها من اعتراف الخلافة العباسية بها . حيث اقدم الرشيد على توليته على القيروان سنة 184 هـ فضلاً عن ولاية الزاب التي نالها من هرثمة بن أعين سنة 179 هـ وبذلك أصبح ابن الاغلب واليا على افريقية كلها بإرادة العباسيين ورغبتهم في الحفاظ بطريقة ما على وجودهم الاسمي في بلاد المغرب. ويظهر ان من شروط الخلافة في منح الاستغلال الذاتي لإمارة الاغالبة هو تحقيق هدفين اساسيين هما :

1-الضمانات المالية واستمرار تدفق الإيرادات على بيت المال .

2- منع الادارسة من سياسة التوسع او الحد منها في الاقل.

واتخذ ابن الاغلب من القيروان عاصمة لولايته على ان يقوم بتنفيذ التزاماته تجاه الخلافة ثم اعقبها بخطوة اخرى كي يدلل من خلالها على إخلاصه وولائه للعباسيين ببناء مدينة القصر الابيض جنوب القيروان التي شرع بنائها سنة 184 هـ او 185 هـ وسماها (المدينة العباسية). وقد اتخذ من عاصمته مقرا حصينا له ولحاشيته.

كما عبر ابن الاغلب عن اخلاصه وولائه للعباسيين بمناهضته للرسامين والمدارارين.

ابرز امراء الاغالبة :

فضلاً عن ابراهيم بن الاغلب وجهوده السالفة الذكر في ارساء امارته فقد لمع ذكر امراء اخرين نخص منهم :

- ابو العباس عبد الله بن ابراهيم بن الاغلب (196 - 201 هـ) الذي اتسم عهده بالهدوء والاستقرار في إمارة متكاملة الاجزاء لكنه وصف بكونه شديداً مع رعيته . جماعاً للمال من الناس بالعسف والجور .
- زيادة الله الاول بن ابراهيم بن الاغلب (201 - 223 هـ) . تذكره المصادر بكونه من افضل امراء الاغالبة مقدره وكفاءة في مجال السياسة والحرب وحب العلم وتقدير العلماء ، فأبنتى القصور ومراكز الثقافة في القيروان والعباسية وتونس وسوسة.

- وحكم إمارة الاغالبة بعد وفاة زيادة الله الاول سنة 223 هـ عدد من الامراء تميزت عهودهم بالاستقرار والهدوء . ومن دلائل القوة والنفوذ الذي تمتع به هؤلاء الامراء الذين حكموا الامارة بعد عبد الله الاول مواصلة هيمنتهم البحرية على صقلية وجزر البحر المتوسط الاخرى ، وبنائهم المدن مواصلة للعمران ومنها بناؤهم مدينة العباسية سنة 227 هـ وقيام الامير ابراهيم بن احمد (261 - 289 هـ) بإنشاء مدينة رقادة سنة 263 هـ وبنى فيها جامع الفتح سنة 264 هـ وقصور عجيبة ، وعمرت بالأسواق والحمامات والفنادق وغدت دار ملك الأغلب بعد ان انتقلوا اليها من العباسية . واصبحت هذه المدينة بمرور الزمن مركزاً مهماً من مراكز التجارة والعلم والحضارة . ومن الجدير بالذكر ان مدينة القيروان التي اتخذها الاغالبة قاعدة لهم في بداية حكمهم لم تبق محتظة بدورها كمركز سياسي واقتصادي وحضاري فحسب بل انها وصلت الى اوج تطورها العمراني والاجتماعي والثقافي والاقتصادي وحتى السياسي في هذه الحقبة .

قضاء الأمراء على الفتن والحركات الداخلية :

ان التحالف بين العباسيين والاغالبة كان له ردود فعل عنيفة في مواجهة بعض العناصر التي لم يرق لها ان ترى أثراً للعباسيين وسياستهم في بلاد المغرب وتجسدت تلك المواقف المناوئة في سلسلة من الحركات المناهضة لتلك السياسة ومنها:

1- حركة خريش بن عبدالرحمن الكندي في تونس سنة 186هـ/802م. ودعا خريش الى أبطال شعاع العباسيين الأسود وأيدته جموع كبيرة من العرب والبربر لكن ابن الاغلب قضى على هذه الحركة في مهدها.

2- حركة اهل مدينة طرابلس سنة 189هـ/805م الذين ثاروا على سفيان بن المضاء والى الاغالبة هناك فأعلنوا خلعهم عن الولاية وتغلبوا على المدينة حتى وصلتهم قوات ابن الاغلب فأعادوا فرض سيطرتهم على المدينة وأحضروا زعماء الحركة مع الوالي المخلوع أمام ابن الاغلب في القيروان فأطلع

على مطالبهم وأصلح احوالهم وعفا عنهم بعد ان تقدموا بطلب العفو منه على ما اقترفوه وسمح لهم بالعودة الى مدينتهم.

3- حركة عمران بن مجالد: تزعم حركة قام بها الجند سنة 194هـ / 810م واشترك فيه اثنان من كبار رجال الدولة وهما عامر بن المعمر بن سنان التميمي والي مدينة قسطنطينية وعمرو بن معاوية القيسي والي مدينة القصرين في افريقية ويختلف المؤرخون في سرد اسباب هذه الحركة فيعزوها البعض الى تأخر ارزاق الجند في الثغور ومما يؤيد صحة هذا الاحتمال ان الحركة قد اخمدت حالما وزرع ابراهيم بن الاغلب الاموال التي وصلته من مصر على الجند الذين انسخلوا عن القائد بن مجالد الذي فر بدوره الى بلاد الزاب تحت جنح الظلام.

4- حركة زياد بن سهل المعروف بابن الصقلبية في مدينة باجة سنة 207 هـ التي تمكن زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب من قمعها وقتل القائمين بها .

2- حركة منصور بن نصير الطنبذي الذي ثار في مدينة طنبة سنة 09 هـ وهي أعنف الثورات التي واجهها الاغالبة ومن أشدها خطراً عليهم خرجت افريقية برمتها على زيادة الله ابن ابراهيم بن الاغلب فلم يبق في يده سوى الساحل وقابس لكن الامير زيادة الله استطاع بعد خمس سنوات من القتال الضاري ان يوقع الهزيمة بالثوار وقتل قادتهم بمساعدة من قبيلة نفرادة.

نهاية الاغالبة :

دب الصراع بين امراء الاغالبة المتأخرين للفترة (321-290هـ) ولاسيما بين الامير ابي العباس محمد بن الاغلب بن ابراهيم (226-242هـ) واخيه جعفر بن الاغلب وبين الامير ابي العباس عبد الله بن ابراهيم وابنه زيادة الله الثالث الذي انتهى بمقتل الاب وتولى زيادة الله بن ابراهيم الإمارة (290-296هـ) وهي السنة التي وضع فيها الفاطميون نهاية لحكم الاغالبة.